مجلة (لغة – كلام) تصدرعن مخبراللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 11/ العدد: 02- جوان (2025)

تاريخ الاستلام: 2025/02/25 تاريخ القبول: 2025/05/15 تاريخ النشر: 2025/06/01

الخطاب اللغوي عبر موقع الجزيرة الإلكتروني لغير الناطقين باللغة العربية مقاربة تداولية

✍ إسمهان عدوان
ismahane.adouane@univ-alger2.dz
جامعة الجزائر2 /الجزائر

Linguistique discours on Al Jazeera's website for Non arabic Speakers Pragmatique approach

✍ ismahane adouane
ismahane.adouane@univ-alger2.dz
University of Algiers2- Algeria

ملخص البحث

التعليم الإلكتروني اليوم من أكثر التقنيات الاتصالية نموا في العالم، حيث يتضاعف عدد مستخدمي هذه التقنية بسرعة مذهلة ،لتمكين أي مستخدم في العالم للالتحاق ببرامج هذه التطبيقات الرقمية والنهل منها، وهو ما يسعى إليه موقع قناة الجزيرة من خلال توظيف التكنولوجية الرقمية لإثراء العملية التعلمية والتعليمة، ورفع الكفاءة المعرفية والعلمية في استخدام اللغة العربية لغير الناطقين بها، لنشرها والتعريف بها على نطاق واسع، وتداولها بشكل صحيح بين المتخاطبين، وتعد المقاربة التداولية من بين المقاربات قدرة في فهم السياقات والمقامات المتعلقة بالدراسات اللغوية المختلفة في تحليل الخطابات تفسيرا وتأويلا، حيث تتجاوز الشكل لتغوص في عمق الخطاب اللساني والمعنى الذي يتحكم فيه باعتباره خطابا يحمل بين دفيه وظائف ومقاصد سياقية عديدة.

الكلمات المفتاحية: المو اقع الإلكترونية، الخطاب، اللغة العربية، التداولية

ABSTRACT:

In the contemporary era, virtual education has emerged as one of the most rapidly expanding technologies on a global scale. The proliferation of users of this technology has been astonishing, with the capacity for any individual across the globe to access and benefit from the educational programs offered by these digital applications. This objective is at the core of the Al Jazeera Channel website, which employs digital technology to enhance the learning and teaching process, thereby elevating cognitive and scientific efficiency in the utilisation of the Arabic language for non-native speakers. It employs a pragmatic approach, which is capable of understanding the contexts and situations related to linguistic studies, analyzing discourses, interpretation and explanation. This approach goes beyond form to delve into the depth of linguistic discourse and the meaning that controls it as a discourse that carries within it contextual functions and purposes.

Keywords : Web sites, discours, Arabic lagunage, pragmatics.

مقدمة:

كان العالم العربي مهد الحضارات و الثقافات منذ قديم الأزل، واليوم نجده يتحفز لنهضة جديدة في شتى مجالات الحياة، فيحاول أن يكون في العصر الحالي بوابة المخترعين والمبتكرين والمتفوقين، فلا يعقل أنه تكون الدول العربية رائدة الفكر والحضارة والتقدم دون استيعاب ما يدور حولها من تطورات تكنولوجية والاستفادة منها، خاصة في مجال التعليم الرقمي من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها لتكون ضمن مصاف اللغات الأجنبية الأخرى التي حجزت أمكنة لها ضمن المواقع الالكترونية المختلفة.

والمتأمل في التطور الحاصل في المجال الرقمي نجد أن هناك دولا عربية تسعى جاهدة لمسايرة هذا التقدم التكنولوجي لتمكين أي مستخدم في العالم من الالتحاق بمواقعها وبرامجها الناطقة باللغة العربية لغير الناطقين بها، من أجل خدمة اللغة العربية ونشرها على نطاق واسع، وما ذلك إلا للتعريف بها وإيصالها إلى مختلف الشعوب وتعزيز مكانة لغة الضاد، ويعد موقع الجزيرة من المواقع الالكترونية القليلة الهادفة إلى تعزيز قدرة الأفراد على تعلم اللغة العربية وتقوية المهارات اللغوية وتدعيمها بطريقة عصرية وحديثة لمواكبة التطور المعرفي، و الاستفادة من مضمار ما وصلت إليه اللغات الأجنبية الأخرى، وتقديم ما يعود بالإيجابية على تعليم العربية لغير الناطقين بها، وبالتالي إدراجها ضمن المنظومة التعليمية اللسانية العالمية، القائمة على أسس صحيحة لمتعلميها، وهذا لا يتأتى إلا باستخدام مبادئ المقاربة التداولية التي تبحث في المجال اللغوي بشكل دقيق، فهي القادرة على فهم السياقات والمقامات المتعلقة بمجال البحوث اللسانية لمستعملي اللغة، وتعليم اللغة العربية لا ينأى عن ذلك، إذ يجب الحرص على مختلف القواعد اللغوية المتعلقة بالتحليل اللساني، أثناء الاستعمال اللغوي بين المتحاورين، وكشف سمة التفاعل المباشر بين المتفاعلين في الخطاب، حيث يكشف لنا هذا الأخير مجموعة من الأسس التي على أساسها يتم صناعة الخطاب التداولي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهذه النصوص تسهم في إبراز مختلف الأبعاد التداولية وإمكانية تفسير مختلف الظواهر المتحكمة فيها، واللغة العربية كغيرها تتكون عادة من صيغ وأدوات يستعملها الملقي للدلالة على قوة الإنجاز التي يريد ايصالها الى المتلقي. فالتداولية تدرس اللغة من حيث الاستعمال ليس على مستوى الشكل فقط، وإنما تتعدى إلى فهم معنى المعنى بين المتكلم والمتلقي في سياق محدد" مادي، اجتماعي، ثقافي،" وصولا إلى المعنى المخفي في مقاصد الكلام وفق سياق معين.

1.إشكالية الدراسة: تمثلت إشكالية الدراسة فيما يلي:

- كيف يتجلى الخطاب اللغوي التداولي عبر موقع الجزيرة لغير الناطقين باللغة العربية؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات أهمّها:

– ما مدى التزام مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمعايير العلمية لتعليم المهارات اللغوية تداوليا؟

– ما هي الأسس الواجب مراعاتها لبناء إستراتيجية تضامنية ضمن الدرس التداولي القادرة على تنمية مهارات دارسي اللغة العربية؟

– ما مدى استفادة غير الناطقين بالعربية من البرامج التعليمية الملقاة عبر الوسائط والمنصات؟

– ما مدى فاعليةُ استخدام الإستراتيجيَّة القائمة على النظَريَّةِ التَّداوُلِيَّة لتنمية مهارات الفَهم القرائيّ لدارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

2.أهداف الدراسة:

- معرفة أهمية استخدام المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

- معرفة التحديات التي تواجه متعلمي اللغة العربية أثناء استخدامهم هذه التطبيقات الرقمية.

- معرفة المهارات اللغوية التداولية التي يكتسبها غير الناطقين باللغة العربية.

2-منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل بعض المواقع الإلكترونية المختصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر موقع الجزيرة، هذا إلى جانب رصد ومعرفة المهارات اللغوية التي يتمتع بها معلمي اللغة العربية بالتعليم الإلكتروني، وذلك لاستخلاص التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس. واعتمدنا في هذه الدراسة على المقاربة التداولية بكونها تبحث عن المدلولات الإيحائية للوصول إلى النّسق الأيديولوجي الذي يتحكم في هذا النوع من العلامات اللّغوية.

3-مجتمع البحث وعينة الدراسة: بما أن البحث يندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية فتمثل مجتمع البحث في المواقع الإلكترونية التي تعكف على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ووقع اختيارنا على موقع قناة الجزيرة بحكم أنه يقدم دروسا باللغة العربية، وهو المجال الذي تبحث فيه التداولية دراسة الخطاب اللغوي ضمن السياق الذي أنتج فيه أثناء عملية الاستخدام، هذا إلى جانب معرفة المهارات اللسانية والكفاية اللغوية لدي معلمي لغة الضاد لغير الناطقين بها.، ومدى قدرة هؤلاء على ممارسة اللغة واستخدمها بشكل فعال في الحياة الاتصالية المختلفة.

4-تحديد المصطلحات:

- **الموقع الالكتروني التعليمي**: وتعرف أيضا بأنها: "وحدات تعليمية ذات طابع خاص، تهدف إلى تسهيل وتحسين عملية التعلم لفئة معينة من المتعلمين من خلال شبكة الإنترنت، وهذه الوحدات مصممة لتحقيق أهداف تعليمية محددة (محمد،2004،19).

- **اللغة العربية لغير الناطقين بها:** عرف الأحمدي تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على أنها: مجموعة المهارات اللغوية التي تبدأ بالاستماع ثم يليها التعبير الشفوي أو الكلام، ثم القراءة بأنواعها، ثم التعبير التحريري أو الكتابة، وذلك من خلال برامج محددة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحيث تمكنهم من التواصل الفعال مع الأخرين، واكتساب المعارف والمعلومات المقدمة باللغة العربية (**الأحمدي ،28، 2009**).

التداولية: وعرفها بيرس (Peirce)"بأنها فرع من السيمياء تهتم بالعلاقة بين الخطاب ومستعمليه، وبالخطاب أثناء التفاعل امتدادا بشروط تلفظه، وبأنها أخر مولود للدرس السيميائي (**خليفة بوجادي، 24، 2009**).

الخطاب: كل تلفظ يفترض متكلم اً ومستمع، بحيث يحاول المتكلم التأثير على المستمع بطريقة ما.

الإطار النظري للدراسة:

1-تعريف المو اقع الالكترونية: إن التقدم الحاصل في مجال التكنولوجيا الرقمية يحتم على كل الدول مسايرة التطور التكنولوجي التعليمي مع إيجاد طرق ومناهج علمية في المنظومة التعليمية، بعدما فرضت التكنولوجيا الرقمية نفسها في كل المجالات، وتعرف جمعية الاتصالات التربوية التكنولوجيا بأنها عملية حركية متكاملة، يشترك فيها الأفراد والأساليب والأفكار والأدوات والتنظيمات، بغرض تحليل المشكلات التي تتصل بجميع جوانب التعليم الانساني، وإيجاد الحلول المناسبة لها، ثم تنفيذها وتقويمها وإدارة جميع هذه العمليات(سنان محمود،37:2020). ما يؤكد مرة أخرى أن التكنولوجيا الحديثة أصبحت ضرورة وأمرا ملحا لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة مع انتشار المواقع الإلكترونية التي تعد وحدات تعليمية ذات طابع خاص، تهدف إلى تسهيل وتحسين عملية التعلم لفئة معينة من المتعلمين من خلال شبكة الإنترنت، وهذه الوحدات مصممة لتحقيق أهداف تعليمية محددة (محمد عبد الرحمن مرسي،19:2004). كتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على نطاق واسع بكونه لا يستهدف فئة معين من الأفراد بل أكبر عدد ممكن من الناس حول العالم، فتطورت مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للأجانب. وقد استفاد المهتمون بتعليم اللغة العربية من هذه التقنية ومن تجارب مواقع تعليم اللغات الأجنبية فأنشئت عدد من مواقع لتعليم لغة الضاد لغير الناطقين بها، وقد جاء ذلك من منطلق خدمة اللغة ونشر تعليمها، نظرا لاحتياج عدد كبير من سكان العالم لتعلم اللغة العربية، ولصعوبة استفادة بعضهم من برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعاهد والجامعات، وذلك لصعوبة تجاوز عامل المكان والزمان بالنسبة لهم.

ويعكف موقع قناة الجزيرة على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين وبمهارات عالية، حيث نجد الباحث (الأحمدي) يقول: أن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وهو مجموعة المهارات اللغوية التي تبدأ

بالاستماع ثم يليها التعبير الشفوي أو الكلام، ثم القراءة بأنواعها، ثم التعبير التحريري أو الكتابة، وذلك من خلال برامج محددة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحيث تمكنهم من التواصل الفعال مع الآخرين، واكتساب المعارف والمعلومات المقدمة باللغة العربية(الأحمدي محمد عبد الهادي، 2029: 28) ومراعاة احتياجات وأهداف المقبلين على تعلم اللغة العربية.، وهو ما يتوافق مع ما تطرحه الفلسفات التربوية الحديثة ونظريات التعلم عن طريق الوسائط.

2- مهارات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها: قبل أن نتطرق إلى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يتوجب علينا التطرق إلى الكفايات الأساسية التي يجب أن تتوفر في معلم اللغة العربية حتى يتمكن من التواصل وبطريقة فعالة مع المتفاعلين، وذلك باستخدام الأسلوب المناسب في العملية التعليمية، حتى يذلل بعض مشكلات اللغة العربية، وقد تم تعريف المهارات اللغوية بأنها أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة(أحمد فؤاد عليان: 08)، وقد ذكر هذه الكفايات التي يجب أن تتوافر في المعلم:

- **الكفاية اللغوية:** أن يكون المعلم ملما في تخصصه بكل المهارات اللغوية بما في ذلك مستويات التحليل اللساني من الناحية الصرفية، النحوية، والدلالية هذا إلى جانب المستوى التركيب.

الكفاية المهنية: أن يكون مؤهل لتعليم العربية كلغة ثانية، عارًفا بالأساليب والاستراتيجيات التربوية، مدركا لمهارات اللغة (استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة) ومستوياتها، قادرا على التقويم والتقييم، مطلعا على كل ما يخص تعليم العربية من مناهج تدريسية وأهدا ف ومعايير تخص المهارات اللغوية وتعليمها كلغة ثانية كما ينبغي أن يتمتع ببعض المهارات والقدرات كشخص ذكي مثقف، له رؤية وفكر متجدد، وأن يكون ملما باستخدام التقنيات الحديثة واستخدام الشبكة العنكبوتية، وتوظيف تلك التقنيات في التعليم الذي صار لا ينفك عنها بحال، وَتعني إدراكه للثقافة بمفهومها الشامل الذي يشمل أنماطا متكاملة من السلوك البشري، والذي يحتوي على الأفكار والاتصالات، واللغات والممارسات، والمعتقدات والقيم والعادات والتقاليد، وأساليب المجاملات والعلاقات(سنان محمود عزام، 31،32).

هناك ضرورة ملحة للمتخصصين في تعليم اللغة بضرورة اتقان المهارات الأساسية الأربع بدرجات وتركيبات متباينة وتلك المهارات المتمثلة في الاستماع والقراءة، والتكلم، والكتابة والتي ترتبط ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، إذ تتضمن العملية التواصلية بين طرفي المتخاطبين وجود المرسل والمستقبل، ويتضمن جانب الارسال في الاتصال اللفظي المحادثة والكتابة، أما جانب الاستقبال فينظر اليه على انه يركز على مهارتي القراءة والاستماع، وكل هذا لا يتأتى إلا بالفهم معنى الرسالة سواء كانت مرئية أو سمعية.

الاستماع: يُعَدُّ الاستماع أول المهارات اللغويّة ومِنْ أهمّها دورًا في تنمية الحصيلة المعرفيّة وتقويم السلوك اللغويّ لدى المتعلِّمين إذْ ترتكز عليهِ باقي المهارات اللغويّة الأخرى من تحدُّثٍ وقراءة وكتابة وتؤدي الأدوات التقنيّةُ الصائتة دورًا فاعلا في حصّة الاستماع خاصة مختبر اللغة وجهاز التسجيل والفيديو والتلفاز وغيرها بِما يُمكن أن يُقدم عن طريقها مِنْ مادّةٍ منتقاةٍ على أساسي الإفادة و المُتعة، ملاءمة من حيث الصوت والإلقاءة والمحتوى، ويمكن لهذه الوسائل الحديثة أنْ تقدم للمدرس خير عون إضافة إلى تزويدِ التلميذ بالمادّة الفكرية واللغويّة في مرحلة الاستماع، فهي تساعد في تقويم التفكير الوظيفيّ على مستوى سلامة التلفظ، وترابط الأفكار و تسلسلها، وذلك بقدرتها على تسجيل عملية التلفظ ومدى صحتها، ومدى ترابط الأفكار واتّساقها لأجْل اكتشاف الهنّات، وتقديمها وتصحيحه(عبد الحميد بوترعة،79:2020)، أما الدور الذي تمثله التكنولوجيا في هذه المهارة وكيف تؤثر بها وتساعد في عملية التعليم، ومن أهم المعينات المستخدمة في مهارة الاستماع هي:

- التسجيلات الصوتية، ومقاطع الفيديو المتوفرة على كثير من المواقع التعليمية، وكذلك مختبر اللغة، إضافة إلى تمكن المعّلم من الاستعانة بالمعينات البصرية والصور الثابتة، والرسومات التخطيطية، وتمثيل الأدوار والإشارات والرموز لأنها تشجع الطالب على الاستماع، وتربط ما يستمع إليه الطالب بواقع الحياة، كما تساعده على فهم المعن ى ويمكن توفير الرسومات التوضيحية التي تبين الظواهر الصوتية في اللغة المنطوقة مثل التنغيم والنبر.

- **القراءة:** أما الدور الذي تمثله التكنولوجيا في مهارة القراءة فقد ساهمت بتوافر برامج ومصادر بشكل دائم بين يدي الطلبة يستطيع الاطلاع عليها وقت ما شاء، وهو ما أشار إليه كلا من (جبر، الدجاني رقية، 2015)، فمع التقدم التكنولوجي وظهور المواقع الالكترونية فقد وفرت الكثير من المصادر والمراجع والبرامج التعليمية التي قلصت المسافات الزمانية والمكانية، فأصبحت القراءة متاحة في أي وقت وفي أي زمان أو مكان، فكانت هذه الثورة التكنولوجية محركة لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية، فقد تم تداول الكثير من الأحداث الأخيرة الحاصلة في العالم ذكر فيها عدة مصطلحات كانت بمثابة محرك للقراءة والاقبال على تعلم اللغة العربية، كقول الألماني فريتاج(Freitag):"بأن اللغة العربية أغنى لغات العالم"، ووليم ورك:" إن للعربية لينًا ومرونة يمكنانها من التكيف وفقًا لمقتضيات العصر(جبر رقية، والدجاني بسمة، 42:2015).

والقراءة هي مجموعة إدراكات رمزية لشيء مكتوب يمكن العودة إليه، والنظر في محتوى المادة المكتوبة لاستخلاص الأفكار وتحليلها ونقدها وتقويمه[1].

المحادثة: تعتبر هذه المهارة الجانب المكمل لمهارة الكتابة الجانب التطبيقي، فالناظر لمهارة المحادثة يرى أنها الجانب التطبيقي لما تعلمه من مهارات سابقة (استماع، وقراءة، وكتابة)، فالتنظير العملي لما سبق من مهارات تمثله المحادثة التي تعمل على دمج المتعلم بالجانب الاجتماعي للغة التي تعلمها آنفا، الأمر الذي يعطي المتعلم صورة واضحة عن اللغة، وهو ما ذكره طعيمه (2010):" وكأن المحادثة تقودنا إلى اشباع رغبة الدارس في توظيف ما تعلمه مباشرة بالواقع المعاش". وهذا ما يؤكده بإدراك خبراء تعلم اللغة الثانية، فاتخذوا المحادثة محورا لتعليمهم هذه اللغة، سواء في اختيار نصوص الكتب المؤلفة، أو في اقتراح أساليب النشاط اللغوي في الفصول، أو في استثارة دوافع الدارسين للتعلم والاستمرار في البرامج (فتحي علي يونس،157:1971).

ثانيا: المقاربة التداولية: تحاول هذه الدراسة الوقوف على مختلف الأبعاد والمبادئ التداولية في خطابات موقع الجزيرة، وذلك من خلال جملة من الاستراتيجيات ذات الصلة بالخطاب الرقمي في موقع الجزيرة، فكلما تعددت وتنوعت الخطابات اللسانية تتعدد معها الآليات والطرق التي تعنى بدراسة اللغة في الاستعمال، فلا يستطيع المتكلم أن يكون من وراء خطابه تلميح واحد فقط، فنجده فيعمد إلى التعبير عن مقاصده لتحقيق أهدافه من الرسالة التي يريد ايصالها إلى المتلقي، من خلال أنساق لغوية معينة تعكسها كفاءة المرسل التداولية في خطاب، لتمارس قوتها الإنجازية المطلوبة دون التغاضي عن معرفة سياق إنتاج الخطاب والعلاقة القائمة بين أطراف المتحاورين.

الإطار التطبيقي للدراسة:

التحليل التداولي للمدونة: وسنقف في هذه الدراسة عند هذه الآليات في الدرس التداولي للإستراتيجيات والإشارات وأفعال الكلام التي تتعلق بعملية إنجاز الفعل في الخطاب، لكون النص رسالة لغوية يوجهها المخاطِب بهدف التواصل مع الآخرين، ودفع المتلقِي لإنجازِ موقفْ تجاه القضية التي يطرحُها، من حيث هو خطاباً تبليغيًا حواريًا تأثيريًا. ويؤكد (إمبرتو إيكو Umberto Eco) «أن النّص آلة كسولة تتطلب من القارئ عملا تعاونيا حثيثا لملء الفضاءات التي لم يصّرح بها، أو التي صرح من قبل أنها بقيت فارغة» (عبد القادر عميش،6:2004).

1- استعمال الاستراتيجية التخاطبية التضامنية: فمن خلال تحللينا للمدونة لمسنا في النص التفاعلي ما يسمى بإستراتيجية التضامن بين المتخاطبين، ويرى(ميشال فوكو Michel Foucault) بأنها عمل عقلي مبني على افتراضات مسبقة، وتتجسد من خلال أدوات ووسائل تناسب سياق استعمالها بالإضافة إلى ذلك كون الاستراتيجية ما هي في الأخير إلا محاولة للتكيف مع عناصر السياق المحيط بالفعل، وعليه ستكون فعلا ضروريا وشاملا لجميع ميادين الحياة (عبد الهادي بن ظافر الشهري،55:2010). وتستعمل في التخطيط المسبق للملقي للخطاب اللغوي الذي سيوجه إلى المتلقي وما الغرض القصدي منه حتى تتحقق مختلف الأغراض المرجوة من الرسالة، فلا يمكن مثلا للمتقي تأويل الخطاب إذا لم يكن عارفا

بمقاصد الملقي, وقبل الحديث عن استراتيجيات الخطاب وأصنافها، ينبغي أن نذكر أولا أن الخطاب بين اثنين مرسل ومتلق لا يكون خطابا عشوائيا لا يحكمه هدف « يتكلم المتكلم مع غيره إلا إذا كان لكلامه قصد وهو ما يحقق أبرز وظائف اللغة في المجتمع « حيث مبدأ الاستراتيجية يمكن لمتكلم مثلا أن ينتج نصا ليبلغ سامعا معلومات معينة، أو ليحصل منه على بعض المعلومات، أو ليحفز سامعا إلى عمل فعلي، أو يشجعه على إنجاز نشاط، أو ليقنع سامعا، أو ليصنع لديه أحاسيس جمالية معينة، أو ليطلب منه إظهار رد فعل محدد(فولفجانج هاينه، 117)، والهدف منها الحفاظ على العلاقة بين المخاطبين وتقريبه لغة الخطاب وإزالة مختلف الفروق التي من شأنها أن تعكر صفو الحوار، فالملقي يختار هذه الاستراتيجية بعناية فائقة لإعطاء قيمة محترمة له، ولعل من بين الاستراتيجيات التي درج عليها الفرد في حياتهم اليومية زمان ومكانا تبادل "التحيات وعبارات الشكر، مثل السلام عليكم، صباح الخير،" كيف حالك، فالتحية هنا في الخطاب عنصر تضامني بين المتحاورين، المراد منها الاستفسار عن أحوال الشخص والاطمئنان عليه، فالتحية تنم عن تقدير المرسل للمتقي والمكانة الطيبة التي منحها إياها الملقي، وهذا ما يحقق للتضامن سمته الغالبة من حيث كونه علاقة التكافؤ » المفترضة التي من شأنها أن تربط بين الناس في جماعات تشترك في اهتماماتها و سلوكياتها وتمثيل ذاتها.

الهدف من هذه الاستراتيجية هو خدمة متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، فيلجأ المخاطب إلى تعزيز أواسط الصداقة وتمتين العلاقة بينه وبين متعلمي العربية. فكلما كان الانسان خدوما لاقى قبولا وترحيبا بين الأخرين. وتسمى هذه العبارات التعبيرات الثابتة والتي ترد مصحوبة بألفاظ أخرى مثل عبارات التحية والتلفظ والمجاملة، مثل" مرحبا بكم، تفضلا، أهلا وسهلا، لا باس عليك، تشرفنا، حمدا على السلامة". وهذا النوعان يؤسسان للقيمة التفاعلية داخل الفضاء التعليمي، وكل هذا من خطط التداولية الّتي يمكن أن تحقق خططا تعليميّة، ليكون التفاعل التّداولي حينئذ تفاعلا تعليميّا بالأساس.

2-الوسائل اللغوية لاستراتيجية التضامنية في تحليل المستوى اللساني:

- **التحليل على مستوى الأصوات:** وهو ما نجده على مستوى الكلمات والأصوات المنفردة، أو على مستوى الجمل، فالهدف هنا هو سعي المرسل إلى إقامة علاقة طيبة بينه وبين المتحاورين، فعليه أن يختار بدقة الكلمات والعبارات المناسبة لمتعلمي لغة الضاد، هذا إلى جانب اختياره الأسلوب السلس والأصوات الواضحة ضمن حقلها الدلالي مثل السلام والأمن بكل ثقة، فأغلب الأصوات المستعملة هنا تحمل هذه المواصفات التضامنية فكلمة تفضل مثلا تحمل دلالات عدة بحسب نطقها، فيجب على المخاطب أن مراعاة نبرة الكلمة أثناء نطقها، فلا يتلفظ بها بطريقة تنم عن الاستهجان والتنمر والاحتقار بل يجب أن يكون نبرها ما يشعر به السامع بالتضامن.

أ-استعمال الألفاظ المعجمية: حيث نجد في الخطاب التحاوري الكلمات المفردة وهي الصنف المألوف، والأساس الذي تُبنى عليه معظم المعاجم، وتشكل غالبية المواد المعجمية في أي لغة من اللغات. وهي

نوعان: كلمات محتوى، content Word أو كلماتٌ معجمية، تحمل معنى أو معاني خاصة بها، نحو: أستاذ، طالب، اختار، كرسي، سيدي، أجاب...إلخ، وكلمات وظيفية fonction Word أو أدوات وظيفية؛ كحروف الجر، وحروف العطف، وبعض الظروف، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة (عبد العزيز العصيلي،133).

ب-استعمال الإشارات كاستراتيجية تضامنية: تعد هذه الإشارات بمختلف أنواعها ضرورية في الخطاب التداولي، فبواسطتها يمكن إدراك قصْدية المتلفِظ(Enonciateur) في كلامه، وماذا يريد أن يقول للمتلقي سواء أكان قارئًا أو مشاهداً، أو سامعًا، فلا يمكن تفسير هذه المهمَّات بمختلف أنواعها من قبلِ المتلقِي بمعْزل عن السِّياق(Contexte) الذي وردت فيه، كونها تسهم في تحقيق بنية الخطاب وتماسكِه وإخراجه في صورة نهائية متناسقة، وترد هذه القرائن بأشكال مختلفة (كالإشارات الزمانية، والمكانية، والشخصية، والإشارات الاجتماعية).

تتجسد هنا في الخطاب التفاعلي الاستراتيجية التضامنية في كيفية استعمال أسماء الإشارة والضمائر التي تحمل أبعادا تداولية دلالية عميقة أكثر مما تظهر في الخطاب، فهي تتحدد من خلال العلاقة بين المتخاطبين، وظروف إنتاج النص والسياق الذي وردت فيه، فالضمائر تنقسم إلى «متكلم أو مخاطب أو غائب مجموعات منها ما يدل على المتكلم (أنا، نحن)، ومنها ما يدل على المخاطب (أنتَ، أنت، أنتما..) ومنها ما يدل على الغائب (هو، هي، هما..) ما ..» : وقد أشار جيرو إلى وظائف هذه المجموعات من الضمائر قائلا الأكثر بداهة من كل هذا فهي الضمائر الشخصية الثلاثة، إنها تميز الأشخاص موضوع الخطاب بموجب أدوارهم ضمن الإيصال: الذي يتكلم، والذي نوجه إليه الكلام، والذي نتكلم عنه(بيير جيرو Pier Girod)،65)، وإذا أردنا أن نمثل لذلك بالضمير "أنت" فإنه في دلالته الوضعية يشير إلى المرجع المقصود وهو المخاطب المفرد، أما تداوليا فإن هذا الضمير يمكن أن يحمل الكثير من المعاني بحسب قصد المرسل، فإذا قصد استخدام الاستراتيجية ويراد به "أنت التعاونية" ، فإنه سيستعمل "أنت التعاونية يستعملها المرسل في مخاطبة المرسل إليه، فإذا دار حوار بين اثنين أو جرى بينهما أي نوع من أنواع الخطابات فإن كُلا من الطرفين يستعمل "أنت" عندما يكون مرسلا، وكثيرا ما يحدث هذا بين الناس الذين يكونون على علاقة حميمة، أو الناس الذين يحتم عليهم القانون الاجتماعي التساوي في المراتب(عبد الهادي بن ظافر الشهري، 288).

استعمال الضمير بهذه الكيفية يعد مؤشرا مهما على اختيار المرسل لصفة التضامن بين الطرفين، كما أنه قد يلجأ إلى استعمالها لتجسيد الاستراتيجية التضامنية مع المرسل إليه المفترض خصوصا في وسائل الإعلام التي لا تعرف هوية الشخص، كما تستخدم كذلك في الأماكن التعليمة حين يريد المعلم التعرف على أسماء الطلبة، حيث يستعمل بعض العبارات مثل من فضلك، ما اسمك، من أين أنت،

أما استعمال ضمير الجماعة للمخاطب " أنتم" فيوحي إلى أعلى رتبة في السياق التداولي، فتؤدي هنا وظائف عدة في بعض الحالات لمخاطبة المرسل إليه المفرد إذا كان ذو مرتبة أعلى، لأنه يجسد الاحترام، ويستخدمه أيضا إذا لم تكن له معرفة مسبقة بالمرسل إليه، فهو يثبت الاحترام المتبادل بينهما، كما يبين استعداد المرسل للتقارب الخطابي مع المرسل إليه، لذلك فإن هدف هذه الأداة الإشارية هو تأسيس الخطاب على التضامن لا على معيار السلطة (عبد الهادي بن ظافر الشهري، 2010 ، 290).

ويستخدم منتج الخطاب التوجيهي الضمائر بشكل مختلف عمن يتخذ التضامن استراتيجية في خطابه، فيستخدم الضمير "أنت" مثلا ليشير به إلى المخاطب إشارة مباشرة، وليلفت اهتمامه وانتباهه إلى مضمون الخطاب التوجيهي، كأن يخاطب قائد الجند جنود كتيبته قائلا: أنت، افعل كذا. وأنتما، افعلا كذا.. فهو يستخدم الضمير ليعين المخاطب مباشرة، وبالطريقة نفسها يمكن أن يستخدم الضمير أنتم فيشير به إلى جماعة المخاطبين المعنيين بمضمون الخطاب التوجيهي.

أما الضمير "أنتم" فإنه يدل وضعيا على مجموعة المخاطبين، وتؤدي وظائف كثيرة منها: إخبار المرسل إليه أن المرسل يحترمه ويعلي من شأنه، بل ويراعي الفارق بينهما في التعامل، وبهذا يكون قد عبر عن استعداده للتقارب الخطابي مع المرسل إليه باستعمال الاستراتيجية التي تؤسس العلاقات الاجتماعية، والأمر كذلك بالنسبة للضمير "نحن" فإنه يدل وضعيا على جماعة المتكلمين، لكن استعماله تداوليا له أبعاد متعددة، إلا أنه يعد غالبا مؤشرا على نحن" يستعملها المرسل بوجهين: الوجه استخدام الاستراتيجية التضامنية و الأول: عندما يجمع في الخطاب بين ذاته وبين المرسل إليه دلالة على التضامن بينهم... أما الوجه الثاني فهو عندما يستعمل الضمير "نحن" التي يقصد بها المرسل إليه فقط (عبد الهادي بن ظافر الشهري، 290).

ج-استعمال أسماء الإشارة كاستراتيجية تضامنية: ويمكن أن يستخدم أسماء الإشارة بالطريقة نفسها فالمشار إليه بأي اسم من أسماء الإشارة معني مباشرة بالتوجيه والإشارة مدخل أساسي من مداخل الخطاب ذي الاستراتيجية التوجيهية لأنها تحصر المعني بمضمون الخطاب التوجيهي.

والإشارات الزمانية تعتبر لحظة التَّلفظ، وهي المرجِع(Réfèrent) ، ولهذا يجب أن نربطَ الزمن بالفعلْ ربطا قويًا في مرحلة أولى، ونربط كذلك بين الزمن والفاعلْ لأهميتِه الكبرى في مرحلة ثانية، ومن أجل تحديد مرجع الأدوات الإشارية الزمانية، وتأويل الخطاب تأويلا يلْزم متلقِي الرِّسالة أن يدرك لحظةَ التلفظْ بالخطاب فيتخذُها مرجعًا يحيل عليه، ويؤول مكونات التلفظ اللغوية بناء على معرفته (عبد الهادي بن ظافر الشهري، 2004 ،83-84).

وأسماء الإشارة التي استخدمها المخاطب هنا غايتها تضامنية مثلا ذلك الطالب، خذا هذا يا أستاذ، صديقي هذا، فالمرسل يستعمل أسماء الإشارة للدلالة عن القرب والتضامن، وبالتالي المخاطب ملزم في خطابه أن يختار الأساليب اللغوية المتماشية التي من شأنها أن تقيم علاقة بين المتحاورين، وتخلق جوا

من الراحة والطمأنينة، ولعل افتتاح المرسل خطابه بالتحية والسلام من أهم الأساليب التي تخدم الاستراتيجية التضامنية، كما نلمس هنا أسلوب التعجب في وصف الملقي لشقة الايجار رغم أن في وصفه للشقة إظهار التعجب في هذه الحالة من قبيل التضامن لا غير. » ومن مؤشرات التضامن في الخطاب استعمال أسلوب المدح، وألفاظ وأساليب كثيرة تدل على المدح أو الذم بعضها، يؤدي هذه الدلالة الصريحة. أما إبداء العجب أو التعجب تداوليا فإنه يحمل الكثير من معاني التضامنية، فليس بالضرورة أن يكون المرسل جاهلا بسبب ما يجعله متعجبا، بل يفعل ذلك فليس الإبهام الحقيقي هو الدافع الوحيد إلى ذلك» بل القصد من ذلك إظهار التضامن استعمال أسلوب التعجب بقدر ما هو التضامن مع المرسل إليه، بجعل ما هو معروف في مكانة المبهم (عبد الهادي بن ظافر الشهري، 2004 ، 307). كأن يبدي الصديق إعجابه وتعجبه عند رؤية منزل «معروف في مكانة المبهم صديقه، حتى وإن لم يكن هذا المنزل يثير العجب، إلا أن إظهاره في هذه الحالة ضروري وذلك من أجل التضامن لا غير، والنفس البشرية بطبعها تميل إلى صفات الثناء والمدح من الأخرين، لذلك تقتضي الاستراتيجية التضامنية استخدامه لأجل تحسين العلاقات بين المتواصلين.

د-استعمال أفعال الكلام كاستراتيجية تضامنية : فمن أهم الوسائل والأدوات اللغوية التي تتجسد عبرها الاستراتيجية التوجيهية أسلوب الأمر والنهي، والاستفهام، والتحذير، والإغراء، وذكر العواقب، والتوجيه(كاظم جاسم منصور الغزاوي،201)، فنجد هنا المخاطب استعمل الأفعال التوجيهية والغرض منها القيام بأمر ما، كالأفعال الآمرة بأنواعها مثل "دون اسمك هنا، أطلب منك، قم بهذا الواجب، املأ هذه الاستمارة"، كما نجد الأفعال الناهية مثل لا تكتب هنا، لا تفعل، لا تقوم، فاختيار المرسل للاستراتيجية التوجيهية هو في النهاية اختيار للحقول الدلالية التي تحمل ألفاظها كل معاني التوجيه. فعندما يستعمل المخاطب الخطاب التوجيهي عليه أن يختار الأوزان الصرفية للأفعال بعناية، فمثلا لما يلزم الملقي بقيام بأمر ما يجب عليه استخدم فعل الأمر افعل، أو صيغة الفعل المضارع لا تفعل، بالإضافة إلى استخدام المخاطب الأفعال التعبيرية والتصريحية التي من شأنها تحقيق الاستراتيجية التضامنية في النص. فالغرض من الاستراتيجية التوجيهية هو ارسال رسالة توجيهية تقتضي انجاز فعل ما، بشكل صريح أو ضمني، لكن بأسلوب لبق ومرن، فالإستراتيجية التوجيهية بأنها الاستراتيجية التي يرغب المرسل بها تقديم توجيهات ونصائح وأوامر ونواه يفترض أنها لصالح المخاطب أو المرسل إليه، ولا يعد التوجيه هنا فعلا لغويا وحسب وإنما يعد وظيفة من وظائف اللغة التي تعنى بالعلاقات الشخصية حسب تصنيف هاليداي، إذ أن اللغة تعمل على أنها تعبير عن سلوك المرسل وتأثيره في توجهات المرسل إليه وسلوكه (إدريس مقبول،549).

هـ-استخدم قوة أفعال الكلام الإلزامية (Commissives) وذلك باستخدام التعبيرات التي تصف قوة وقصدية المتحدث في فعل شيء ما، وتعد الإشارة الصّريحة إلى هذه الحالات النفسية والجدية في العمل

التي يعبر عنها (سيرل Searle) أنها إحدى الأدوات اللغوية لتعديل قوة الانجاز التي تعبر حقيقة عن مدى التزام المتحدث بقضيته وقراراته. وتتسم الاستراتيجية بوضوحها التام في التعبير عن مقاصد المرسل، فوضوح القصد يعمل على توجيه المرسل إليه توجيها إيجابيا، يضمن تحقيق هدف المرسل(عبد الهادي بن ظافر،:328:2004)، من ثم » فالخطاب التوجيهي إذن ينتَج لتحقق به أفعال في أرض الواقع فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب اجتماعيا أو مؤسساتيا ومن ثم إنجاز شيء ما (مسعود صحراوي،55) فالمتلقي يشترط فيه فهم مضمون التوجيه الوارد في الخطاب، لكون الهدف من الرسالة هو القيام بفعل إنجازي ما، وبالتالي الرسالة واضحة المعالم، كما يشترط في الخطاب تلوينه صوتيا من حيث النبرة لتحقق الأفعال الإنجازية، فإذا كانت نبرة الصوت تتراوح بين العالية والمتوسطة والخفيفة في النص فإن الإجابة المستجابة تكون حسب النبرة، فإذا كانت النبرة التوجيهية عالية فعلى المخاطب استعمال فعل الأمر، وإذا كان المقام يتطلب التحذير فعليه استخدام صيغة النهي والتحذير، إذن القوة التوجيهية في الخطاب تختلف حسب نبرة الصوت.

لا يعدّ التّوجيه فعلا لغويّا فحسب، لكنّه يعدّ وظيفة من وظائف اللغة التي تعنى بالعلاقات الشّخصيّة حسب تصنيف" هاليدي، فاللّغة تعبّر عن سلوك المرسل وتأثيره في توجهات المرسل إليه وسلوكه وهو التّصنيف نفسه عند **جاكوب Jacobson**؛ بحيث يسمي وظيفة التّوجيه بوظيفة الايعاز أو النّدائيّة إذ يمكننا أن نتحدّث لنجعل شخص آخر يتصرّف كما في حالة الأمر والنّصيحة أو الرّجاء أو الرفض أو المنع...إلخ، وهذه المقاصد هي ما يبتغي المرسل انجازها عند إنتاجه خطابه (عبد الهادي بن ظافر،328،2004).

وتتّسم هذه الاستراتيجيّة بالوضوح في التّعبير عن قصد المرسل، ممّا يساهم في تحقيق هدف المرسل بنوعيه الكلّي والنّفعيّ، لذا فمن" مميزات التّوجيه الصّريح أنّه لا يستلزم أكثر من قصد للخطاب، وبالتّالي فإنّه لا يدع للمرسل إليه فرصة للتّأويل أو التملص من مضمونه (مسعود صحراوي،55).

و-استخدام اللغة العربية الفصحى: وما نلاحظه ورود الخطاب بأكمله باللغة العربية الفصحى بحكم أن الناطقين بغير اللغة العربية لا يفهمون الدارجة، وبالتالي يتمكن المخاطب من ايصال ما طاب من المعلومات، لهذا عمد إلى لغة مفهومة لا تحتاج إلى معجما لشرحها، ولا تشكل لبسا لدى المتلقي، فالملقي استعمل ملفوظات واضحة حتى يخاطب لسان هؤلاء بما يفهمونه.

ز-استعمال مبدأ التعاون التداولي في تعليم اللغة العربية: يرى (غرايسGrice) أن عملية التخاطب التي يقوم بها المتخاطبون تستند إلى مباد ئ ومعارف مشتركة فيما بينهم، وتخضع لقواعد حوارية تهدف إلى تفعيل العملية التواصلية التي ترمي في الأساس إلى تحقيق الهدف من الحوار، وهو إيصال الفائدة المرجوة من عملية التخاطب، لذلك فهو يرى أن عملية التخاطب ليست عملية عشوائية بل هي عملية خاضعة لجملة قواعد ومحددات تسمح بإيصال الحوار وتبادله بين طرفي عملية التخاطب، وهو ما دفع

(غرايس) للقول بأن كل حوار يقو على مبدأ عام يخضع له كل المتحاورين، ويسمى "مبدأ التعاون"، فالتواصل الفعّال بين طرفين يقتضي منهما مراعاة مجموعة من الشروط التي تساعدهما على ذلك، ولعل من أهم هذه المقومات إلى جانب القواعد اللغوية ما يطلق عليه مبدأ التعاون الذي جاء على يد الفيلسوف (بول غرايسPaul Grice)، ومفاده أن على طرفي عملية التخاطب التعاون لبلوغ المطلوب، وقد صاغه على الشكل الآتي:" ليكن إسهامك في الحوار بالقدر الذي يتطلبه سياق الحوار، وبما يتوافق مع الغرض المتعارف عليه، أو الاتجاه الذي يجري فيه ذلك الحوار (عبد الهادي بن ظافر الشهري،96،2004). وهو مبدأ تبناه (بول غرايس) نظرا لما يتطلبه التفاعل في الخطاب التحاوري من إرساء صفة التعاون بين المتكلمين وابلاغ الرسالة على أكمل وجه، حيث يفهم المتلقي مضمون الخطاب ويتحقق الفعل التأثيري، ما ينتج تفاعل ايجابي تتحقق من خلاله نجاح الرسالة في العملية التواصلية، فهذا المبدأ يتطلب تحقيق العملية التعليمة والتعليمة بين المخاطبين، ومشاركة الجميع في نهل المعرفة، وكل هذه الأهداف ترتبط بالمعلم الذي من شأنه ان يضفي بصيغة التفاعل بينه وبين المعلمين، والقصدية من التعلم، كما يشترط أن تكون العلاقة بين المعلم والمتعلم واضحة المعالم ومبنية على أ ساس التعاون وتبادل المعارف.

خاتمة:

- إنّ الخطاب التحاوري مؤسس على بنية تفاعلية تقتضي وجود طرفي الخطاب وهما المخاطب والمتلقي، لكون شخصية المتحدث المخاطِبْ (المرسِل) تسعى للتأثير على المخَاطَب (المرسل إليه)، فضمائر الشخصية تحيل مباشرة على مرجعياتها وهو ذات المخاطِب المطابق للواقع لاعتبار أنّ شرط الصدق ضروري، وبالتالي تحقق العلامة الوجودية بين العلامة الإشارية وما دلت عليه.

- عبرت الإشارات الشخصية في الخطاب عن العملية التواصلية بين المخاطِب والمتلقي، وكان حضور الطرفين متوازنا، لأنهما تبادلا أطراف الحديث عن العملية الانتخابية، فنجد في الخطاب حضور الضمائر التي تعد علامات لسانية تبين حضور المخاطِب باعتباره المنجز لعمل التلّفظ، والمخاطَب بكونه المعني بفعل التأثير من خلال الخطاب.

- بُني نص الخطاب على الاستراتيجية التضامنية بين المخاطب والمتلقي، حيث تم تجسيد مبدأ التعاون الذي أقره (غرايس).

- وردت ضمائر المخاطب بجميع أصنافها منفصلة ومتصلة، لتعيين المتلقين، والتي تعود طلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهذا من أجل تفعيل عملية التواصل بين طرفي الخطاب. وكان لضمير المخاطب (الكاف) دور في الإشارة إلى المخاطب في الصّورة مع الأفعال، أما صيّغ التمّلك والأسماء، فجاءت مبهمة لا يعرف مرجعها، وهذه الضمائر تقوم بحسب أدبيات التداولية بوظيفة تنبيهية وتأثيرية وتبليغية.

- على الرغم من التطور الحاصل الذي شهده ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وان مهم اللغة التواصل، إلا أن ما لمسناه عدم استعمال الكفاية اللغوية التداولية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على المستوى الرقمي، فمازالت عناية المعلم منصبة على المهارات اللغوية دون توظيفها في الاستعمال.

- قائمة المراجع:

1- محمد عبد الرحمن مرسي: أثر تصميم موقع إنترنت على تنمية مهارات إنتاج الرسوم التعليمية باستخدام الكمبيوتر لدى طلاب كلية التربية النوعية بالمنيا، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2004.

2- الأحمدي محمد عبد الهادي معيض، توظيف الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر 2029.

3- خليفة بوجادي،في اللسانيات التداولية، مع محاولة تاصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع،الجزائر، ط2009،1.

4- سنان محمود سعيد عزايم، دور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومعوقات توظيفها في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير في المناهج والتدريس نابلس،.2020

5- محمد عبد الرحمن مرسي: أثر تصميم موقع إنترنت على تنمية مهارات إنتاج الرسوم التعليمية باستخدام الكمبيوتر لدى طلاب كلية التربية النوعية بالمنيا، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، .2004

6- الأحمدي، محمد عبد الهادي معيض، توظيف الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر 2029.

7- أحمد فؤاد عليان :المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، ط3 ، دار المسلم، الرياض،1421.

8- عبد الحميد بوترعة، وادي سوف، دور الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، مجلة تعليمات، مجلد،1، عدد3، جانفي 2020.

9- جبر رقية، والدجاني بسمة .(2015) المهارات الإستقبالية– الاستماع والقراءة -في منهاج لجامعة الأردنية للناطقين بغير العربية :الكتاب الثاني والثالث نموذجا، بحث منشور، (3).مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 42.

10- فتحي علي يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1971.

11- عبد القادر عميش، اشتغال الرمز ضمن إسلامية النص، حوليات التراث، عدد2004،2، مستغانم.

12- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004 .

13- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعارف الجامعية، مصر، 2002.

14- فولفجانج هاينه، مدخل إلى علم اللغة النصي،تر :فالح بن شبيب العجمي، مطابع جامعة،الملك سعود، الرياض.

15- عبدالعزيز العصيلي، النحو المعجمي في تعليم اللغة العربية،
16- بيير جيرو، الأسلوب والأسلوبية، تر :منذر عياشي، مركز الإنماء القومي، لبنان، دط، دت.
17- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، استراتيجيات الخطاب "مقاربة لغوية تداولية، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.
18- إدريس مقبول، الاستراتيجيات التخاطبية في السنة النبوية، كلية العلوم الإنسانية، مجلد8، العدد15،2004.
19- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي دار الطليعة ،ط1، بيروت،2005.